مـجـالات الحـيـاة ، فكان هناك علم النفس التـحليلي ، وعلم النفس الإجـتـمـاعي والعسكري ، والأدبي ، والكلينيكي ، والصناعي . . . الخ .

وهذا لايعني أن علم النفس انطلق من الصفر ، بل اعتمد على ماحققه الجهد الإنسـاني في عـصـوره السـابقـة ، ولكنه أصبح « علماً » له أصـوله ومناهجـه في نشاطات الحياة كافة . ولقد حقق هذا العلم « كشوفات » هامة على يد أكبر علمائه في العـصـر الحـديث ، وهـو الطبـيب النمسـاوي سيـجـمـوند فرويد ، حتى أصـبـحت المصطلحات التي قـررها هذا « العـالم » على كل لسـان ليس في مـجال مـعين ، بل في مجالات النشاطات الإنسانية كافة .

ولعل أهم وأبرز مـيـدان في نظرية « فـرويد » النفـسـيـة هي حـديثـه عن عـالم «اللاشـعـور » واعـتـبـاره القـاعـدة الأسـاسـية لنشـاطات الإنسان المتنوعـة . ومن هذا المصطلح سوف تنبعث المصطلحات الأخرى ، مثل الكبت والتسامي ، والإنعكاس، وحب الظهـور والتـعـويض . . بالإضـافـة إلى الحـديث عن الأمـزجـة الإنسـانيـة كالإنطوائي والإنبساطي وغيرها . . .

وربما كان أخطر قضية خصص لها فرويد الحديث المفصل في عالم اللاشعور ، هي قضية « الغريزة الجنسية » باعتبار هذا العالم هو خزان ضخم لماتولّده هذه الغريزة من بواعث ونشاطات في حياة الإنسان ، ولكن بطريقة خفية مبهمة ، والحق أننا لن نقـدر على عـرض أبعاد هذه النظرية بكل دقة ، ولكننا نعرض إلى جانب هام منهـا ، وهو الجانب الذي خرج فيه على كل فهم سابق للحياة وهدم كل «الثوابت» في مجال النفس الإنسانية ، ونسف كل ماقررته العقائد والأديان خاصة .

فهـو يرى أن عقل الإنسـان الذي هو منبع سـلوكه الخلقي والإجـتـمـاعي يكمن في الغريزة الجنسية (فالإنسان تعس لأن أسفله أعلاه، ولأن غريزته هي التي تتحكم فيـه، وأن كل القـيم والأعـراف الخلقـيـة والدينية التي أقرتهـا الإنسـانيـة ، عـبـر المسـافة الزمانية لوجودها ، هي في الحقيقة ، عقد نفسية ، أو أمراض اجتماعية ، باعثها الأسـاسي ، الكبت الجنسي، ويجب - في رأيه - التخلص منها ، لكي يعيش الإنسان